

الأغاني

كان الوليد بن عقبة قد استعمل الربيع بن مري بن أوس بن حارثة بن أم الطائي على الحمى فيما بين الجزيرة وظهر الحيرة فأجدبت الجزيرة وكان أبو زبيد في تغلب فخرج بهم ليرعيهم فأبى عليه الأوسي وقال إن شئت أن أرعيك وحدك فعلت وإلا فلا فأتى أبو زبيد الوليد بن عقبة فأعطاه ما بين القصور الحمر من الشام إلى القصور الحمر من الحيرة وجعله له حمى وأخذها من الآخر .

هكذا روى ابن حبيب .

وأخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال كانت الجنيبة في يد مري بن أوس فلما قدم الوليد بن عقبة الكوفة انتزعها منه ودفعها إلى أبي زبيد .

والقول الأول أصح وشعر أبي زبيد يدل عليه في قوله في الوليد بن عقبة يمدحه .

(لَعَمْرُ أَبيكَ يَا بَنَ أَبي مُرَيٍّ ... لَعَايَرُكَ مِنْ أَبَاحِ لَهَا الدَّيَّارَا) .

(أَبَاحِ لَهَا أَبَارِقَ ذَاتِ نَوُورٍ ... تَرَعَّيَ الْقَفَّ مِنْهَا وَالْعَرَارَا) .

(بِحَمْدِهَا ثُمَّ فَتَى قَرِيشٍ ... أَبَى وَهَبٍ غَدَتْ بِطُغْنَاءٍ غِرَارَا) .

(أَبَاحِ لَهَا وَلَا يُحْمَى عَلَيْهَا ... إِذَا مَا كُنْتُمْ سَنَةً جَزَارَا) .

يريد جزرا من الجذب والشدة .

(فَتَى طَالَتْ يَدَاهُ إِلَى الْمَعَالِي ... وَطَحَّطَحَّتَا الْمُقَطَّعَةَ الْقِمَارَا) .

وهي أبيات